مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: دراسة تحليلية للنحت السعودي ودوره في تأصيل الهوية المحلية (الفنان فهد الجبرين أنموذجاً)
اسم الكاتب: خلود بنت حمد العبيكان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9444
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 17:18 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة

المجلد 22، العدد 2
ذو الحجة 1446هـ / يونيو 2025م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

يونيو 2025م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 22 العدد 2
https//:doi.org/10.36394/jhss/22/2/6

دراسة تحليليَّة للنحت السعودي ودوره في تأصيل الهويَّة المحليَّة (الفنان فهد الجبرين أنموذجًا)

خلود بنت حمد العبيكان[1]

تاريخ الاستلام: 04-11-2023 **تاريخ القبول: 7-08-2024**

ملخص البحث:

يُعدُّ النحت من الفنون التي عُرِفت منذ أقدم الحضارات، وانعكس من خلاله الإرث الثقافي والاجتماعي؛ فهو وسيلة مهمَّة للتعبير عن الهويَّة والثقافة المحليَّة؛ إذ يُنتج النحَّاتون قطعًا فنية تعبِّر عن تراثهم وإرثهم الثقافي، مجسِّدين العادات والتقاليد الممثِّلة للمجتمع، سواء كان ذلك في تصميم للمنحوتة أو من خلال الزخارف والرموز المحليَّة التي تعكس هوية الوطن

هدفت هذه الدِّراسة إلى التعرُّف إلى دور النحت السعودي في تأصيل الهويَّة المحليَّة من خلال دراسة (6 أعمال نحتية) من أعمال الفنان فهد الجبرين بالوصف والتحليل الفني، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ للكشف عن دور النحت السعودي في تأصيل الهويَّة المحليَّة؛ للوصول إلى نتائج مرتبطة بأهداف البحث. وقد توصلت الدِّراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن تجسيد النحَّات السعودي لمفردات الهويَّة المحليَّة أصبحت ظاهرة مميزة، يمكن وصفها على أنَّها من مميّزات النحت السعودي المعاصر. وأن التراث الإبداعي والثقافي هو المخزون الفكري الذي ظهر في أعمال الفنان فهد الجبرين، وأحد أهم الركائز التي بنى عليها إبداعه النحتي. وعلى إثر نتائج الدراسة، توصَّلت الدارسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: زيادة الدراسات والأبحاث في مجال النحت السعودي

الكلمات الدالة: النحت، النحت السعودي، الهويَّة المحليَّة.

(1) كلية الفنون - جامعة الملك سعود (الرياض – المملكة العربية السعودية)
kobaikan@ksu.edu.sa

المقدمة:

يُعَدُّ النحت أحد مجالات الفنون البصرية، ويمتد تاريخه في المملكة العربية السعودية إلى حقبات زمنية بعيدة، فمنذ فجر التاريخ تُعَدُّ شبه الجزيرة العربية مهدًا لحضارات قديمة عدة، ذات تأثير وتأثُّر، وبما أن الفنون مظهرٌ من مظاهر الرقي الحضاري أصبح التنافس فيما بين الحضارات القديمة على أشده في شتَّى أنواع الفنون، ومن ضمنها النحت، والذي يعتمد على الدقّة والإتقان، وظهر بشبه الجزيرة العربية في عدة أشكال، منها: التماثيل، والنحت البارز الذي ظهر على شكل رسومات أو زخارف بارزة على واجهات أو جدران العمارة كما هو موجود حاليًا في مدينة العلا على سبيل المثال لا الحصر. حملت هذه المنحوتات رموزًا وحكايات، ووثَّقت الطقوس والعادات السائدة في تلك الحقبة، وأصبحت موروثًا تاريخيًّا وثقافيًّا حتى الآن

وشهدت الحركة التشكيليَّة في العالم العربي خلال القرن الماضي تحوُّلات متعدِّدة، بدأت مع اكتشاف الفن الغربي والتأثُّر به وبناء وسط تشكيلي في العالم العربي، ولكن ما لبث أن وجَّه المثقّفون أعينهم نحو التراث؛ سعيًا لخلق ثقافة مستقلة حديثة، تجد جذورًا لها في التقاليد السائدة، محاولين التميُّز عن الطابع الغربي، ويعود السبب في ذلك إلى أمرين، هما: أن الفن الغربي في القرن العشرين تعرَّض لأحداث أثَّرت عليه، وانعكست في تغيير مساره، والأمر الآخر يعود إلى رغبة العرب في إيجاد فن عربي خاص للمشاركة في الحركة الفنية العالمية (ملحم، 2022).

وقد أشارت الحربي (2009) إلى أن ممارسات فن النحت في المملكة العربية السعودية في بدايتها قليلة إلى حد ما عند مقارنتها بالتصوير التشكيلي؛ إذ كانت البداية على يد عدد من روّاد الحركة التشكيلية السعودية، كالفنان محمد السليم الذي نفّذ وصمَّم عددًا من المجسمات النحتيَّة الجمالية في الساحات والميادين في عدة مدن سعودية، كالرياض والطائف والمدينة المنورة وغيرها، ولا تزال موجودة حتى الآن. وعند النظر في مسيرة الحركة الفنية التشكيلية السعودية نجد روّادًا مارسوا فن النحت منذ سنوات بعيدة؛ إذ ظهر لكل فنان أسلوبه الخاص في تنفيذ منحوتاته، منهم على سبيل المثال: عبد الحليم رضوي، ضياء عزيز، علي الطخيس، كمال المعلم، فهد الجبرين، طلال الطخيس، أزهار سعيد، منال الحربي، خلود البقمي، عصام جميل وفيصل النعمان.

يُعَدُّ النحت وسيلة مهمّة للتعبير عن الهويَّة والثقافة المحليَّة، حيث يستخدم النحَّاتون التقنيات النحتيَّة التقليديَّة والمواد المحليَّة لإنشاء قطعٍ فنيَّةٍ تعبِّر عن تراثهم وإرثهم الثقافي، فمن خلاله يمكن للفنان أن يجسِّد العادات والتقاليد الممثِّلة للمجتمع، سواء في تصميمه للمنحوتة أو في إكسابها لزخارف ورموز محلية تعكس هويَّة الوطن. وأشارت النعيمي

(2019) إلى ما أكَّده النحَّات علي الطخيس بأن النحت فن عريق وشفرة للإنسانية، تختزن حضارات العصور، ورغم أنه عمل شاق، إلا أنه ممتع، يحفر في الصخر؛ ليصنع الجمال في المدارات والفضاءات، ويختزل نقوشًا ورسومات، تحفظ تراثًا ثقافيًّا تأصَّل في تاريخ الجزيرة العربية. وذكر كامل (2021) أن الهويَّة المحليَّة كان لها دور بالفن العربي من خلال كسر الحواجز فيما بينها وبين ما قدَّمه الفن الغربي، مما جعله فنًّا يتسابق في جعل نتاجاته المتنوّعة في مستويات متقدِّمة، والتي أخذت مداها في ترسيخ الخطاب الجمالي الممزوج بالتراث والمعاصرة في الوقت نفسه

إن الدراسات حول الأعمال النحتيَّة السعودية وتأصيل الهويَّة المحلية فيها ما تزال قليلة -على حد علم الباحثة-؛ لذا تأتي هذه الدراسة التحليليَّة بهدف الوصول إلى ما تعكسه هذه المنحوتات من تجاوز إشكالية الهويَّة المحليَّة وتعزيزها لتنطلق نحو رؤى إبداعية متجدّدة، تثري من قيمتها الفنية

مشكلة البحث:

شكَّلت الممارسات النحتيَّة السعوديَّة حضورًا مميزًا خلال السنوات الأخيرة، وحظي مجال النحت باهتمام بارز من خلال ملتقيات النحت الدوليَّة، كملتقى طويق للنحت، وملتقى المدينة المنورة. وتعزِّز الأعمال النحتية الهويَّة المحليَّة، وتعمل على توثيق وحفظ تراث المجتمع وثقافته، فهو هنا مجال للتعبير والتواصل مع العالم؛ لما تعكسه من قيم ورموز تشكِّل هوية المجتمع، وتنقل تجربة ثقافية فريدة. وأكد شاهين (2012) أن هناك عددًا كبيرًا من الفنانين التشكيليين يولي موضوع التراث بأشكاله وصيغه المختلفة اهتمامًا ملحوظًا، لا سيما خلال العقود الثلاثة الماضية؛ إذ بدأ المهتمون يبحثون عن أبرز مظاهره ورموزه، لتوظيفها في منجزاتهم الفنيّة (خاصة البصريّة)؛ إيمانًا بضرورة تضمينه الأعمال الفنيّة المعاصرة. وأشار ملحم (2022) إلى أن للفنانين في العالم العربي أدواتهم ومفرداتهم التشكيلية والبصرية لصالح رؤيتهم تجاه الفن الحديث والمعاصر، وشكَّلت الموروثات الثقافية والشعبية مصدر إلهامٍ للعديد منهم منذ منتصف القرن العشرين. وذكر بلواهم (2007) أن التراث مسألة أساسية لفهم الحاضر، وعلى الباحثين النظر في مسألة التراث بموضوعية انطلاقًا من سياقاته المعرفية والتاريخية والاجتماعية، أما التعامل العقلاني فيتحقّق من خلال نظرة عصرية له بإخضاعه لشروط العصر وآلياته؛ لذا سعت الدراسة الحالية إلى البحث عن الهويَّة المحليَّة وتأصيلها في المنجز الإبداعي (النحت) ومحاولة التحليل الفني للمنحوتات؛ للكشف عن مدى تأصيل الهويَّة المحليَّة في بنية النحت السعودي

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد السؤال الرئيس للدراسة الحالية فيما يأتي:

- ما دور النحت السعودي في تأصيل الهويَّة المحليَّة؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية الدراسة من كونها تسلّط الضوء على النحت السعودي، الذي لم يأخذ حقَّه من البحث والدراسة مقارنة بالمجالات الأخرى، كما أن موضوع الهويَّة المحليَّة وتأصيلها في الأعمال النحتية يساعد على تعزيزها في خضم الزخم الفكري والثقافي الذي تفرضه العولمة. كما تُعَدُّ هذه الدراسة إضافة فكرية وفنية، تفيد المهتمين في مجال الفنون التشكيلية وتحديدًا مجال النحت.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرُّف إلى دور النحت السعودي في تأصيل الهويَّة المحليَّة من خلال دراسة أعمال الفنان فهد الجبرين.

حدود البحث:

حُدِّدت الدراسة الحالية بما يأتي:

- الحدود الزمانية: 2008 - 2021.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدُّ الموضوعي: دراسة تحليلية للنحت السعودي ودوره في تأصيل الهويَّة المحليَّة (الفنان فهد الجبرين أنموذجًا).

مصطلحات الدراسة:

النحت: العمل على المادة؛ لإعطائها شكلًا ومعنى؛ لتشغل حيِّزًا في الفراغ الحقيقي الذي نعيش فيه (المصري وشوكيني، 1990، 51)، وعرَّفه أبو عياش (2015) بأنه: فن تجسيدي، يرتكز على إنشاء نقش الصخور، ومجسمات ثلاثية الأبعاد

الهويَّة: "هي الوعي بالذات الحضارية، والاعتزاز بها، والإعلان عنها، والعمل على تطويرها وتمكينها في كافة مجالات الحياة، في إنجازات وأرقام وإضافات حضارية متجدِّدة؛ لخدمة وتطوير جودة الحياة الإنسانية على كوكب الأرض" (الديب، 2020، 4)

والهوية المحليَّة في هذه الدراسة يُقصَد بها أحد أهم أبعاد الانتماء الوطني، وهي الثقافة كأحد مقومات الهويَّة، والمستمدة من محدداتها الأساسية: الدِّين، اللغة، التاريخ

الإطار النظري للبحث

1. النحت السعودي:

يُعَدُّ النحت من أكثر مجالات الفنون وأقدمها خلودًا وتعبيرًا، وقد ظهرت في شبه الجزيرة العربية أعمالٌ نحتيَّةٌ، ارتبطت بحضارات قائمة في تلك الحقبة، عكست من خلال إرثها المستوى الثقافي والاجتماعي لتلك الحضارات، كما هو موجود على سبيل المثال في العلا وتيماء وشرق السعودية (حاليًا)

والنحت -بطبيعته- مختلف عن الفنون الأخرى؛ لما يتضمنه من أشكال نحتية مجسَّمة ثلاثية الأبعاد، مما يساعد على الإحساس بالكتلة وبالحركة المختلفة المتجهة إلى الفراغ، ويضم النحت أنواع التشكيل والتركيب والبناء بصوره المختلفة (فلمبان، 2009). وبات النحت في القرن العشرين إلى وقتنا الحالي يقدِّم ثقافة تشكيل خاصة، تميّزها أساليبه المتنوعة في التعامل مع الكتلة والفراغ، محدثًا بذلك نسيجًا حضاريًّا مع المدن، ومحققًا ظاهرة جمالية للمتلقِّي

ظهر النحت السعودي في بداياته بشكل قليل؛ لاعتبارات سائدة في تلك الفترة، ولا يقارن بالمجالات الفنية الأخرى التي كان لها وجود بالساحة الفنية بشكل أكبر. كانت البداية على يد عدد من روّاد الحركة التشكيلية السعودية كالفنان محمد السليم، والذي صمَّم ونفَّذ عددًا من الأعمال النحتية، والفنان عبد الحليم رضوي الذي كان له عدد من الممارسات النحتية (أكثر من 45 مجسّمًا نحتيًّا) داخل السعودية وخارجها، (شكل 1)، بالإضافة إلى الأعمال النحتية للفنان ضياء عزيز، والتي ساهمت في تجميل عدد من المواقع داخل السعودية، وظهر النحت وانتشر بشكل أقوى مع الفنان عبدالله العبد اللطيف، والذي أقام عددًا من الدورات في مجال النحت لمعلمي التربية الفنية عام (1982) بقرية البجادية (قرب مدينة الدوادمي)، والتي وصفها النُّقَّاد بمثابة الشمعة التي أضاءت طريق فن النحت في السعودية، وشارك فيها فنانون عيد، أمثال: محمد اليحيى، علي الطخيس، محمد الصقيران... وغيرهم (شكل 2)؛ لذا كان لمدينة الدوادمي فضل كبير في زيادة ممارسات النحت على الحجر والرخام وانتشار فن النحت السعودي في بداياته (الحربي، 2019)

شكل (1) منحوتة الفنان عبد الحليم رضوي في جدة (العلوي، 2021)

شكل (2) منحوتة الفنان علي الطخيس (الصاعدي، 2016)

بدأ فنانون عديدون بالممارسات النحتية والمشاركة في المعارض الفنية داخل السعودية وخارجها، ومع مواكبة ما يستجد في الساحة الفنية ظهرت أعمال نحتية متنوعة من حيث الخامة والأسلوب الفني، فبدلًا من الاكتفاء بالنحت على الحجر بأنواعه المختلفة ظهرت أعمالٌ نحتيَّةٌ من الحديد على سبيل المثال كما في أعمال الفنان صدّيق واصل والفنان نبيل النجدي (شكل 3 و 4).

أكدت الحربي (2019) أن مجال النحت في المملكة العربية السعودية من المجالات التي لم تتم ممارستها بالصورة التي عرفها الفن الغربي الحديث إلا مؤخرًا، ومورس في بداياته بخصوصية ثقافية مجتمعية؛ إذ تأثَّر بالعديد من المؤثرات التي أسهمت في تشكيل هوية النحت السعودي، وأشارت إلى أن أكثر الموضوعات تناولًا في الأشكال النحتية وفقًا لعينة دراستها كانت: 50% تجريد، 19% تراث، 6% حروفية، 7% فن إسلامي، 18% موضوعات إنسانية، أما من حيث أبرز الخامات التي تناولها النحت السعودي فكانت: الحجر والرخام، والخشب، والمعادن، والخزف ceramics، واللدائن الصناعية أو الكيميائية Polymers ، مثل: البولي أستر Polyester، والرزن resin، والسيلكون Silicon. أما أساليب التشكيل النحتي للفنانين السعوديين، فأشارت دراستها إلى أنها كانت بتقنيات الحذف المباشر للخامة، وتقنية التشكيل والتركيب للأشكال النحتية ثلاثية الأبعاد، ومن نتيجة دراسة وحصر وتصنيف الأعمال اتضح أن أغلب الفنانين قد مارسوا التشكيل النحتي ثلاثي الأبعاد، حيث يكون الشكل النحتي قائمًا بذاته في الفراغ (sculpture standing-Free)، وبالمقابل نرى بعض الممارسات النحتية للنحت البارز (Relief sculpture)

شكل (3) عمل نحتي للفنان صدّيق واصل (شبرق، 2016)

شكل (4) عمل نحتي للفنان نبيل النجدي (الأحمدي، 2021)

ومع ما تشهده المملكة العربية السعودية من تقدُّم وتطوُّر في شتى المجالات، ومن خلال أهداف رؤية 2030 بمحاورها الثلاثة: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح، مع الحرص على دعم الثقافة والفنون، وتماشيًا مع برنامج جودة الحياة كان للنحت مكان بارز في السنوات الأخيرة من خلال تنظيم ملتقيات النحت الدولية (Symposium of Sculpture) كملتقى طويق للنحت وملتقى المدينة، وتُعَدُّ هذه الملتقيات منصة إبداعية، تهدف إلى تشجيع الفنانين والنحّاتين من أنحاء العالم كافة على تنفيذ أعمال نحتيَّة وفق رؤى وفلسفة معينة، ليتم بعد ذلك تزيين المدن بهذه المنحوتات. وتسهم هذه الملتقيات النحتيَّة في العديد من المساهمات الفنيَّة، ومنها إيجاد فعالية مجتمعية تعزِّز التبادل الثقافي من خلال الأعمال الفنية والورش والندوات المصاحبة لهذه الملتقيات، بالإضافة إلى نقل الخبرات بين الفنانين، وتنمية الحس الجمالي للمواطنين والمقيمين عند وضع هذه الأعمال النحتية في الساحات والميادين، كما أن هذه الملتقيات سوف تصنع بيئة إبداعية مفتوحة أمام الجمهور (شكل 5).

شكل (5) مجموعة أعمال نحتيَّة من ملتقى طويق للنحت 2023. (واس، 2023)

وقد أشار خصاونة (2019) إلى أن توفُّر الخامة والإرادة ساهم في تطوُّر فن النحت بالسعودية ضمن الحدود التجريدية والرمزية؛ للحفاظ على الإرث الثقافي والقيم الدينية، وفي ظل النهضة والدعم الذي تعيشه المملكة العربية السعودية أصبحت اليوم بوصلة للنحت حول العالم ومنارة للنحاتين العالميين؛ لينثروا الجمال والإبداع على صخور وأحجار السعودية.

يشهد النحت في السعودية تطوُّرًا متسارعًا في السنوات الأخيرة؛ إذ يتم تعزيزه ودعمه من خلال المعارض الفنية والملتقيات النحتية، كما تعمل الجهات الحكومية على توظيف النحت وتعزيز دوره في الفضاءات العامة والمشاريع الحكومية، كما في جامعة الملك سعود بالرياض ودوار القبضة في جدة، وتسعى الجهات المختصة إلى أن تكون هذه الأعمال النحتية للتعبير عن الهويَّة والتراث الثقافي السعودي

2. تطوُّر مفهوم النحت في العصر الحديث:

يتمحور النحت الحديث حول التعبير الفني، وإيصال رسائل وأفكار بطرق جديدة ومبتكرة، من خلال ما تأخذه القطع النحتية الحديثة من أشكال مجردة وهندسية أو اعتمادها على التجزئة والتركيب وغيرها من التقنيات الحديثة، ويعكس النحت الحديث قضايا وتحديات العصر، ويحمل في جنباته أبعادًا اجتماعية وسياسية وثقافية، كما يساهم في إضفاء الجمال على الفضاءات العامة من ميادين وغيرها

وشهد النحت في العقود الأخيرة عدة تغيرات وتحوُّلات فنية أدَّت إلى تطوُّر مفهوم النحت الحديث والمعاصر، هذا التطوُّر تمثَّل في خروج الصياغات التشكيليَّة عن المفهوم التقليدي، وتحوَّلت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر المدركة في الطبيعة؛ إذ اتجه الفنان إلى الأشكال المجردة في التعبير عن مفاهيم فنيَّة جديدة، حيث يعيد صياغة الأشياء لينتج منها عملًا جديدًا يتصف بالإبداع، في محاولة منه للوصول إلى قيمة فنية وجمالية، تستمد جذورها من التراث في صياغة تشكيلية مبتكرة في ظل تكنولوجيا حديثة (رسمي وآخرون، 2013).

ونجد أن النحت -بوصفه جزءًا من الخبرة الإنسانية- قد ارتبط بالخبرة الإدراكية والحسية، لذلك تأثّر بالتطوُّر في تلك الخبرة، من خلال تطوُّر المفاهيم المتمثّلة في مدركات النحات العقليَّة والحسيَّة كإنسان يتأثَّر في البيئة والعصر وما يحدث به من متغيِّرات (الشوربجي وآخرون، 2012). وأكد نظمي (1984) أن المفهوم التقليدي للشكل مع القاعدة قد تغيَّر وأصبح النحت ذو الأغراض الديناميكية يخاطب مشاهد القرن العشرين ذي الأفكار غير التقليدية؛ إذ إنّ الأعمال النحتيَّة تخرج عن الأرض لتبحث عن قاعدة جديدة في الفراغ بعيدًا عن الالتزام بالمثالية في وضعية الشكل النحتي على القاعدة التقليدية، وكان من أهم نتائج هذه التغييرات ما يُسمَّى بظاهرة تعديل الشكل Transformation Form وهو بمثابة إعادة بناء الشكل

وبيّن إيرفنغ (Irving, 2000) Irving أن العلماء عندما استخدموا أشعة الليزر Laser لإنتاج صور ثلاثيَّة الأبعاد (الهيلوجرام Holograms) استخدمها أيضًا الفنانون في تجسيم أعمالهم الفنية، واستخدموا أجهزة التصوير الإلكترونية والفيديو بتقنياته التي عُرِفت بنحت الفيديو، وأصبح هذا النحت اللامادي ممكنًا بفضل التعاون بين الفنانين والمهندسين والتكنولوجيين في إنتاج مجسّمات، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على التطوُّر المهم الذي حدث في الفنون المرئية.

مع هذه المستجدات أصبح النحَّات يتخطَّى مفاهيم النحت التقليدية من مفهوم الكتلة الصلبة إلى التعايش مع الفراغ والميل إلى الرمزية والتجريد في تصميمه، بالإضافة إلى جعل هذه المنحوتات متحركة أو متداخلة مع الفنون الأخرى كالعمارة، فأصبح مفهوم النحت الحديث والمعاصر يعبِّر عن الشكل الثلاثي الأبعاد في الفراغ، وينفذ من خامات تقليدية أو غير تقليدية في كتلة مصمتة أو ذات فراغات، ويشتمل على العديد من الظواهر الجمالية المتنوعة، سواء من الناحية التركيبية الشكلية أو التعبيرية أو ذات الأسلوب التقني

3. مفهوم الهويَّة المحليَّة:

أشار قرواني (2015) إلى أن مصطلح الهويَّة ظهر بشكل واسع من قبل إيريك أركنسون Eric Arknson في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي؛ للتعبير عن ارتباط الهويَّة بإحساس الفرد بنفسه في البداية، ثم اتسعت في شكلها واستخداماتها، فظهرت مصطلحات الهويَّة الشخصية والاجتماعية، والوطنية، والقومية، وغيرها. وتسعى المجتمعات إلى تعزيز هويتها لدى الأفراد من خلال تضافر جهود مؤسسات المجتمع لتعزيز هذا المفهوم، وترتبط الهويَّة المحليَّة بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تميز مجتمعًا معينًا عن غيره. وذكر هيتشكوك (Hitchcock, 1973) أن الإنسان يحصل على هويته من خلال المعاني الوجودية التي يجسِّدها شكل الشيء، وبذلك يحصل على هويته الذاتية

أدركت السعودية أهمية تعزيز الهويَّة المحليَّة من خلال رؤية 2030 بحيث أصبحت أحد أهم مرتكزاتها الحفاظ على المنظومة الفكرية والنظام الأخلاقي في المجتمع، بشكل يحقِّق الحصانة الكاملة للهوية الوطنية. ولتؤكد على أننا نفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي والعربي والإسلامي، وندرك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية، وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة (www.vision2030.gov.sa). ويأخذ مفهوم الهويَّة المحليَّة شكلًا واسعًا في مختلف المجالات الفنية، متداخلة مع الثقافة المتمازجة فيما بين التراث والمعاصرة، ومع ما تشهده الفنون من احتكاك مباشر مع فنون الحداثة الغربية، والتي قد تقود هذه التحولات الفكرية والثقافية إلى فقدان الهويَّة المحليَّة، مما يستلزم على الفنانين في خضم هذه التطورات الفكرية المعاصرة أن يحافظوا على الخصوصية التاريخية للهوية المحليَّة واستحضارها في أعمالهم الفنية

إن استمرار المحافظة على الهويَّة المحليَّة يعني ذلك تأصلها في الموروث الثقافي رغم التطورات السريعة والمتجددة، ولا يتحقق ذلك إلا بالعمل على المحافظة عليها وضمان استمراريتها بروح جديدة مع الإبقاء على ملامحها المرتبطة والمتأصّلة بالماضي. والسعودية رغم تعدد مناطقها إلا أنها ذات هوية واحدة، ويسعى الفنانون إلى حفظ وتوثيق تراث وثقافة تلك المناطق من خلال أعمالهم الفنية؛ إيمانًا منهم بدور الفنون في الحفاظ على الهويَّة المحليَّة؛ ومن ثم الحفاظ على موروثاتها الثقافيَّة والاجتماعيَّة وغيرها. وتُعَدُّ الثقافة من أهم مقومات الهويَّة المحليَّة؛ إذ إنّ السعودية تتمتّع بموروث ثقافيٍّ غنيٍّ، يميِّزها عن غيرها، ويجعلها مصدرًا يُستمد من محتوى فني أصيل في شتى المجالات الفنية

وأشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تعزيز الهويَّة الوطنية لدى أفراد المجتمع؛ إذ ذكرت دراسة (حسن، 2012) عوامل ظهور الهويَّة السعودية وقوتها وسبل دعم الانتماء للهوية المحليَّة، وضمان استمرارية هذا الانتماء رغم التغيرات التي يشهدها المجتمع؛ نتيجة الاحتكاك مع الثقافات الأخرى. وأكَّدت ذلك دراسة (خليل، 2012)، حيث أشارت إلى ضرورة المحافظة على الهويَّة المحليَّة في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية، ولا يكون ذلك على مستوى الفرد فقط، بل على مستوى مؤسسات الدولة. وربطت دراسة (حجاج وآخرين، 2012) النحت البارز بالهوية القومية؛ إذ تناولت الصراع بين الهويَّة والعولمة ودورها في التأثير على الفن وعلى النحت بصفة خاصة. وحرصت دراسة (أمين، 2007) على استغلال التراث للحفاظ على الهويَّة الاجتماعية؛ إذ يؤدي التراث دورًا مهمًّا في صياغة ذاكرة الأمم وعمقها الحضاري وتمايز ثقافاتها المحليَّة

أصبح من الشائع ربط الهويَّة بالماضي وبما تم إنجازه فيه، كما أصبح من المألوف ربطها بما هو ثابت لا يقبل التحول ولا يُرَاد له أن يتحوّل؛ حتى لا تندثر معالم ما يحفظ للأمة استمرارها، والهوية المحليَّة -بهذا المعنى- تغدو في نهاية المطاف مرادفة للجمود

والعيش في الماضي، والحقيقة أن الهويَّة لا ترتبط بالماضي أكثر من ارتباطها بالمستقبل، بهذا المعنى تغدو الهويَّة مرتبطة بطموح الأمة (يفوت، 1998). وأكد ملحم (2022) أن التطورات الفكرية الحديثة أملت على العديد من المجتمعات العربية التعبير عن الحياة الجديدة والانبعاث الفكري، فخاض الرواد في عمليتي الابتكار والتجديد مع تعزيز خطابهم الفني وتأصيله من خلال الخلفية الحضارية وارتباط التراث بالأصالة والهوية ومن ثم المعاصرة، وهذا ما فتح المجال أمام المهتمين بالفن للبحث في العلاقة بين الرسوم الشعبية والتراث العربي

إن مفهوم الهويَّة في الفنون التشكيلية يرتبط بعدة عوامل، ترتسم من خلالها المعاني المعبّر عنها، فهي تجمع ما بين العوامل البيئية التي تتضمن العلوم والثقافة والفنون والواقع الاجتماعي والجغرافي المحيط بالفنان ، وبين العوامل الذاتية التي تتضمن رؤية الفنان الخاصة لما يحيط به، وطريقة التعبير عنها بالاعتماد على الخبرات المتراكمة لديه، فهي سمة من سمات المنجز الإبداعي، تعبِّر عن الذات والمكان وما يرتبط بهما، تنتقل وتتحرك مع الزمن وتعيد تشكيلها، تتطوّر بتطوُّر الشعوب، لذلك تتخذ لها أبعادًا تتعدَّى المستوى التقليدي، فهي بنية منفتحة على كل الاحتمالات، لا تتأطر في الماضي فحسب، وإنما تتعدَّى الحدود الزمنية الثابتة، ومن ثم لا تنغلق في تمثيل التراث، وإنما توظِّفه في التعبير عن أحد وجوه الانتماء، فهي قائمة من خلال تراكم التجربة البصرية للحركة الفنية ضمن سياق إبداعي يتطوّر بتطور التجربة (اللامي، 2018)

مما سبق نجد أنه لا يمكن لمجتمع أن يزدهر ويحقِّق تنميته دون هويته، وأن من ينسلخ عن هويته يفقد انتماءه وتأثيره ودوره الاجتماعي؛ لأنه في هذه الحالة سيكون مقلدًا لهوية تختلف عن هويته المحليَّة. ومما لا شك فيه أن موضوع الإبداع الفني وتأصيل الهويَّة المحليَّة لا زال يرتبط بإشكالية جدلية قائمة إلى يومنا هذا، خاصة مع تحديات العولمة التي وضعت تأصيل الهويَّة المحليَّة أمام تحديات قد تضعف من تعزيزها

4. النحت وتحقيق الهويَّة:

تأثَّر الفن التشكيلي المعاصر بالعديد من المدارس الفنية الغربية، وبالحداثة والعولمة والدعوة الى الحرية الثقافية؛ إذ انتشرت في فترة التسعينيات فكرة التخلّي عن الجذور، وتأثر الكثير من الفنانين بهذه الأفكار، التي تهدف إلى الخروج بالفن عن نطاق المحليَّة، والابتعاد عن الخصوصية الثقافية؛ بحجة الانفتاح على العالمية وإذابة الحدود، متناسين أن تطبيق الحداثة لا تتطلب ضرورة التغريب، وإنما يمكن أن تجد مكانها في استلهام التراث والبيئة المحيطة والتعبير عن روح الانتماء، كما فعلت الأجيال السابقة من الرواد وما تلاهم من الأجيال الفنية (اللامي، 2018)

تجسَّدت محاولات النحَّاتين السعوديين الرواد أمثال علي الطخيس وكمال المعلم وعبدالحليم رضوي وغيرهم في تأصيل الهويَّة المحليَّة في أعمالهم النحتية، وفتحوا الطريق أمام الفنانين الشباب لترسيخها، فظهر عدد من النحَّاتين، أمثال فهد الجبرين وطلال الطخيس وعلي الجاسر وغيرهم، الذين استفادوا من نهج جيل الرواد، حيث شكَّلت أعمالهم النحتية اللبنة الأولى للنحت السعودي، وقدَّموا أعمالًا تحمل ملامح الحداثة والهوية المحليَّة بصورة إبداعية، مما أكسب النحت السعودي خصائص تميِّزه عن غيره؛ نتيجة استيعاب الفنان لتاريخه وثقافته وتراثه وقدم منحوتته بروح خاصة، تحمل أسلوب الفنان وتعبِّر عن انتمائه

تؤدي الهويَّة المحليَّة دورًا مهمًّا في صياغة تاريخ الشعوب وعمقهم الحضاري، وهي من أهم مصادر الإبداع الفني؛ لكونها دليلًا ومصدرًا للفنان، يستلهم منها عناصره الفنية، ويعيد صياغتها بأسلوب جديد ومبتكر؛ ليحقق انتقال الخبرة بين الأجيال بصياغات متعددة تتلاءم مع مستجدات العصر. وهذا ما أكَّدته دراسة حمادة (2012) بأن النحَّات المعاصر المُستلهم من التراث لديه من الحرية المطلقة في أن ينقل ما يشاء من تراثه الإبداعي إلى مجاله الذي يعمل به بالأسلوب الذي يراه مناسبًا، وإذا كان هذا العمل النحتي يُنسَب للفنان ويكشف قدراته، إلا أنه في الوقت ذاته يبرز جوانب التراث الذي استلهم منه العمل، بل يمكن القول بأن هذا العمل النحتي هو امتداد ونمو لجماليات هذا التراث. ويذكر (الحسيني، 1987) أن التراث الإبداعي والثقافي للشعوب هو المخزون الفكري للنحَّات وأحد أهم الركائز التي يبني عليها إبداعه، والفرق بين نحَّات وآخر هو مقدار ما يستوعبه من حكمة الماضي وتجاربه، فبقدر ما يستوعب لا بد أن يكون له وجهة نظر مُعبِّرة عما هو جديد.

وتزخر السعودية بإرث ثقافي مميَّز، ينعكس على هويتها المحليَّة، وهذا ما يشكِّل لدى النحات أرضية خصبة، تحفِّز الخيال للاستلهام من هذا الإرث مفردات بصرية لإنتاج أعمال نحتية، تحمل في مضامينها قيمًا جمالية وتعبيريَّة، وتنقل روح المكان والزمان من خلال الأعمال النحتية. ويمكننا القول: إن النحت ليس مجرد تمثيل للهوية المحليَّة، بل يمكن أن يساهم في نشر هذه الهويَّة وتعزيزها من خلال التعبير الفني والتفاعل مع الأعمال النحتية، فالنحت لا يقدِّم فقط رؤى فردية وثقافية، بل يعزز التواصل والتأثير بين أفراد المجتمعات المختلفة؛ ومن ثم يسهم في بناء الهويَّة المحليَّة وتعزيزها

5. الفنان: فهد بن محمد الجبرين:

فنان وأكاديمي سعودي، حصل على درجة الدكتوراه في الثقافة المرئية من جامعة شمال تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، وشارك في عددٍ من المعارض والندوات المحليَّة والدولية، منها مجموعة ألوان في الرياض، ومعرض الفكرة الواحدة في قاعة الأمير فيصل بن فهد، إضافة إلى تعاونه في عمل نحتي كبير مع الدكتور محمد الفارس

فـي سـاحة جمعيـة الثقافـة والفنـون بالريـاض. كمـا شـارك فـي معـرض الريـاض للفنـون المعاصـرة وعـدة معـارض أخـرى فـي جامعـة شـمال تكسـاس، ويُعَـدُّ مـن النحَّاتيـن الشـباب المعروفيـن علـى المسـتوى المحلـي والدولـي، بالإضافـة إلـى مشـاركاته فـي ملتقيـات النحـت الدوليـة كملتقـى النحـت "نقـوش" فـي المنطقـة الشـرقية (2018)، وملتقـى النحـت فـي المدينـة المنـورة (2018)، وملتقـى مسـك (2018)، وندوة حديقـة النـورس فـي الخبـر (2019)، وملتقـى طويـق الدولـي للنحـت (2023). لـه عـدة أعمـال نحتيـة فـي السـاحات والميادين بالسـعودية؛ كالريـاض، والدمـام، والمدينـة المنـورة، بالإضافـة إلـى العديـد مـن الأعمـال النحتيـة التـي اقتنتهـا جهـات حكوميـة أو خاصـة أو أفـراد

وللجبريـن رؤيـة فـي مجـال النحـت؛ إذ يشـير إلـى أن "التحـدي هـو الأمـر الـذي يميِّـز النحـت عـن غيـره مـن الفنـون، يعكـس النحـت مفهـوم تأثيـر الطبيعـة علـى أنفسـنا، نمـر بالعديـد مـن الظـروف التـي تتجـاوز قدراتنـا البشـرية، ولا طاقـة لنـا لمجابهتهـا، والنحـت هـو خيـر دليـل علـى ذلـك، لا يمكنـك التعديـل علـى منحوتتـك إن أخطـأت، هـذا التحـدي هـو المحـرك الأساسـي لهـذا الفـن "، أعجـب بذلـك المفهـوم الـذي لامـس رغبتـه فـي الفـوز دائمًـا وتحقيـق المزيـد، محدثًـا نفسـه بلسـان الشـعر العربـي: "وَمَـنْ يَتَهَيَّـبْ صُعُـودَ الجِبَـالِ ** يَعِـشْ أَبَـدَ الدَهـرِ بَيْـنَ الحُفَـرْ"، ورغـم تعـدُّد أنـواع فنـون النحـت وخاماتـه المسـتخدمة، إلا أنـه أصـرَّ علـى التعامـل مـع أصعبهـا وأشـدّها دقـة وخطـورة: الحجـارة والصخـور والأخشـاب؛ لأنهـا غيـر قابلـة للتعديـل والتجريـب، وهنـا يكمُـن التحـدي (اسـكوايـر الشـرق الأوسـط، 2023)

الإطار الإجرائي للبحث:

يهـدف الإطـار التطبيقـي إلـى دراسـة النحـت السـعودي، مـن خلال أعمـال الفنـان فهـد بـن محمـد الجبريـن، حيـث سـيتم وصـف عـام للعينـة المختـارة وتحليلهـا، والكشـف عـن ملامـح الهويَّـة المحليَّـة مـن خلال أعمـال الفنـان

مجتمع البحث:

ضـم مجتمـع البحـث الأعمـال الفنيـة لفهـد بـن محمـد الجبريـن فـي الفتـرة الزمنيـة الممتـدة بيـن (2008 - 2021)، وبلـغ عددهـا (7) أعمـال نحتيـة

عينة الدراسة:

تـم فـرز الأعمـال الفنيـة للفنـان وفـق الفتـرة الزمنيـة المحـددة فـي حـدود البحـث الزمانيـة، وتـم اختيـار الأعمـال الفنيـة كعينـة قصديـة؛ إذ بلـغ عددهـا (6) أعمـال، وفـق المعاييـر الآتيـة:

- الأعمال النحتية باختلاف خاماتها.
- التنوُّع في عناصر الهوية المحلية.

منهج الدراسة:

استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة، ولكونه يساعد في تقديم فهم شامل للجوانب الفنية والتقنية والجمالية للأعمال الفنية التي ستتم دراستها.

وصف العينة وتحليلها

اسم العمل: لا يوجد. **مقاس العمل:** 134×28×38 **تاريخ العمل:** 2008م. **الخامة:** فخار أحمر، قماش أسود. **مكان الحفظ:** تم اقتناؤه من قبل وزارة الإعلام.	

الوصف والتحليل الفني:

شكل هندسي مضلَّع بدون قاعدة، يمثِّل رأس امرأة ترتدي غطاء على شعرها ووجهها، وعنق مزخرف بزخارف هندسية بسيطة، غطاء الرأس مُزيَّن بخطوط دقيقه وبسيطة وبرقع على الوجه، يظهر عينيها المغلقتين، ويلف عنقها قطعة قماش سوداء مزينة بزخارف هندسية باللون الأبيض والأحمر

استلهم الفنان منحوتته من زي بعض النساء السعوديات ببعض المناطق، حيث يُعَدُّ جزءًا من التقاليد والقيم الثقافية والدينية التي تعزِّز الاحتشام. استند في هذا العمل على البساطة الشكلية والأدائية، من خلال تجريد شكل المرأة وانحناءة رأسها قليلًا لأسفل، ليقدِّم لنا أسلوبًا، يعتمد على المفهوم بشكل أساسي، ومبتعدًا عن التعقيد؛ ليخلق حوارًا بصريًّا لدى المتلقِّي، من خلال تحفيز طاقة الإثارة الشكلية المرتبطة بالخامة الأساسية للمنحوتة

والخامة المضافة بعد التشكيل (قطعة القماش). حاول الفنان الخروج عن المألوف بنحت شكل المرأة المبرقعة بطابع تجريدي؛ استجابة لذائقته الجمالية المختلفة عن ذائقة النحَّات التقليدي؛ إذ سعى إلى أبسط حدود التعبير وأغناها فنيًّا وجماليًّا. جاءت خامة القماش الأسود المستمد من لون العباءة والبرقع الأسود كإضافة في بناء العمل الفني، حيث سعى إلى إيجاد علاقة جمالية بين الخامة والموضوع، فشكَّل القماش تحوُّلًا شكليًّا، أضافت على المنحوتة طابع التجديد والإبداع بأسلوب معاصر. سعى الفنان إلى خلق تضاد ضمني كأحد الأساليب التعبيرية، من خلال الأداء الملمسي الذي ظهر في حفر خطوط بسيطة على غطاء الرأس وجزء من العنق، فأحدثت خطوطه المتوازية تضادًّا مع المساحات الملساء، مما أكسب العمل لمسة فنية وتعبيرية فريدة، أسهمت في خلق توتر وتباين في العمل الفني، مما يعزز التأثير على المتلقي، والذي بدوره يحاول فهم رسالة الفنان التي عكسها على تفاصيل العمل؛ لإضفاء جو من الغموض والتساؤل لدى المتلقِّي

اسم العمل: لا يوجد. **مقاس العمل:** 60×120×240 **تاريخ العمل:** 2018م. **الخامة:** حجر الرياض الرسوبي. **مكان الحفظ:** تم اقتناؤه من قبل مركز الملك عبدالعزيز (إثراء) في الظهران.	

الوصف والتحليل الفني:

عمل نحتي حجري، مستطيل الشكل وعمودي بدون قاعدة، خلفية العمل عبارة عن تقسيمات مربعة الشكل بداخلها حفر خطوط مستقيمة بوضعيات متعددة، فتارة نجدها أفقية، وتارة رأسية، وتارة أخرى مائلة. في منتصف المنحوتة تظهر رموز بارزة ملساء: الرمز العلوي يشبه شكل C بينما الرمز الأوسط Ω فيما يظهر الرمز الأخير على شكل حرف X.

استلهم الفنان من الخط الثمودي المتأخّر المنتشر في مناطق متعددة بالسعودية كموقع جُبة في مدينة حائل وجبل شمنصير في مكة المكرمة ومواقع في الباحة ونجران وغيرها، بعض الحروف التي زيَّن بها منحوتته؛ ليؤكّد الإرث والمخزون الحضاري والفني لشبه

الجزيرة العربية، وتعبيرًا منه بأهمية ما أنتجته الحضارات القديمة، فهو قد استوحى رؤيته وتكوينه من حضارته وماضيه التي عكسها على هذا العمل بصريًّا بروح ورؤية معاصرة؛ ليعكس للمتلقي قدرته على رؤية الجمال في الأرض، حيث جمع بين الطبيعة والفن والمكان من خلال حروفه الثمودية التي شكَّلت اسم (خُبر) عند قراءتها من أسفل لأعلى، وهي دلالة على مدينة الخبر في المنطقة الشرقية بالسعودية (جدول 1). ويُعد هذا نوعًا من الأعمال الفنية المرتبطة بالتكامل الفطري بين الإنسان ومحيطه الطبيعي، كما أنها تأتي داعمة لعلاقة الإنسان مع بيئته المحيطة، والتي من خلالها يعزِّز مكانة هويته وثقافته المحليَّة.

وتُعَدُّ البنية الرمزيَّة للأحرف الثموديَّة مصدرًا مهمًّا للفنان؛ لكونها أكثر عمقًا وفلسفة، فقد حاور الفنان المتلقِّي من خلال تحفيز طاقة الإثارة الشكلية للأحرف الثمودية؛ من أجل خلق حوار قائم بين المتلقي وبين العمل الفني؛ نتيجة ما تحقِّقه من دور فاعل في خلق التناغم مع الطرح الجمالي المعاصر، كما أن تفعيل الشكل الهندسي (المستطيل) بتقسيماته المربعة المزينة بأنواع متعددة من الخطوط أكسب العمل تباينًا مع المساحات التي ظهرت كجدران معمارية ذات امتداد وملمس، بالإضافة إلى التضاد الناتج بين ملامس خلفية العمل النحتي ومع الأحرف الثمودية البارزة ذات السطح الأملس

جدول (1) أشكال الحروف الثمودية (الذييب، 1999)

الحرف الثمودي	ما يقابله باللغة العربية	أشكال الحروف الثمودية
ↄ	ر	ر | 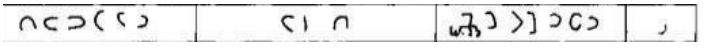
⋂	ب	ب | 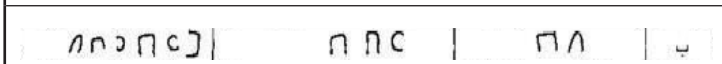
X	خ	خ | 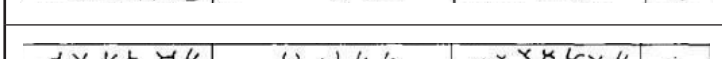

اسم العمل: أصالة وتجدُّد. **مقاس العمل: 260×80×80** **تاريخ العمل:** 2019م. **الخامة:** حجر طويق الرسوبي. **مكان الحفظ:** حديقة النورس في الخبر.	

الوصف والتحليل الفني:

عمل نحتي حجري، مستطيل الشكل وعمودي بسطح أملس، يظهر كأنه حجر ينبثق منه حجر آخر، قمته مشطوفة وذات ملمس، الجزء الأساسي من الحجر تزيّنه بعض الحزوز الجانبية، وفي أسفل الشكل يظهر الزمام المنزلق، وهو عبارة عن أداة تُستعمَل؛ من أجل ضمّ قطعتين من القماش أو أي خامة مرنة، هذا الزمام المنزلق مغلق في الأسفل إلى أن يصل للمنتصف؛ إذ يبقى مفتوحًا؛ نتيجة انبثاق الحجر الآخر من المنتصف

استخدم الفنان حجرًا من متكون طويق الرسوبي، وقد عمد هنا لرمزية التجدُّد وكأن حجرًا فيه بعض الخشونة وتجاعيد الزمن قد أفسح المجال لحجر مصقول قد خرج ونما في كنفه، فهو ما زال متمسكًا بالمكونات نفسها، ولكن اختلف شكله ليتفق مع الزمن؛ فقد استعار الفنان هنا تمثيل مقولة ولي العهد السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان: همة السعوديين مثل جبل طويق[1].

حاول الفنان كسر المفاهيم التقليدية في النحت من خلال الجانب الإيحائي لانبثاق جزء آخر من الكتلة الأساسية، بالإضافة إلى القمة المشطوفة التي تُركت قصدًا دون تشطيب من الفنان؛ ليبين أن هذا النمو والتجدد مستمرٌّ لا يتوقف؛ لتتوافق مع مقولة ولي العهد

(1) شرح الفكرة ضمن مقابلة شخصية قامت بها الباحثة مع الفنان فهد الجبرين.

السعودي: طموحنا عنان السماء. هذه الرمزيات في التشكيل النحتي تعطي دورًا أكبر للمتلقِّي في التأويل الفكري الذي سعى إليه الفنان في إظهار هويته المحليَّة، من خلال فلسفة الفنان ورؤيته ومن الخامة نفسها (حجر طويق الرسوبي) المستمدة من فلسفة العمل.

أما البنية التشكيليَّة فهي تقوم على أساس التداخل والنمو في الوحدات البصرية؛ إذ سعى الفنان إلى تحقيق التداخل بين الشكلين المستطيلين في كتلة واحدة وبصورة تناغمية، فالشكل ومن خلال عناصره وعلاقاته البسيطة، إلا أنه نُفِّذ بطريقة مميزة، مراعيًا العلاقات الهندسية المعمارية، من حيث النسب وتداخل الكتلتين، فضلًا عن البنى التصميمية التي اعتمدت على مبدأ النمو والتداخل.

اسم العمل: شمالات.

مقاس العمل: 40×40×80

تاريخ العمل: 2021م.

الخامة: رخام إيطالي.

مكان الحفظ: من مقتنيات مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالرياض.

الوصف والتحليل الفني:

عمل نحتي من الرخام ذي اللون الأبيض والرمادي بدون قاعدة، عبارة عن كتلة واحدة نُحِتت بشكل يظهر شخصين: أحدهما أطول من الآخر، وبأسلوب تجريدي وكأنهما واقفان أمام بعضهما البعض وبينهما حوار، هذان الشخصان منفصلان من الأعلى، إلا

أنهما يشتركان من أسفل العنق إلى باقي الجسد في كتلة واحدة. في وسط المنحوتة يظهر شكل مثلث مجوّف، بؤرته تنتهي بمثلث صغير.

استلهم الفنان فكرة العمل من جبل ابني شمام وهو من أطول الجبال بعالية نجد؛ إذ استعار الفنان قمتي الجبل؛ لكونهما في مسقط رأسه (القويعية)، وكذلك لأن الجبل يعطي إيحاء بأنه عبارة عن جبلين؛ بسبب وجود قمتين، إلا أنه جبلٌ واحدٌ (شكل 1). لجأ الفنان إلى الرمزية من خلال تمثيل الحوار بين الناس، وأنهم في الغالب ينطلقون من القاعدة والأساس نفسيهما كما نراه في الجبل، ولكن القمم تعطي إيحاء بالاختلاف[1]. سعى الفنان في تنفيذ منحوتته لتحمُّل معاني مرتبطة بتأصيل الهويَّة المحليَّة بطريقة غير مباشرة ومغايرة لأعماله السابقة، إضافة إلى معاني إنسانية اجتماعية؛ إذ تمثَّلت الهويَّة في جبل يُعد عَلَمًا بارزًا لا تخطئه العين؛ لغرابة شكله، فهو ذو رأسين بارزين متصلين من أسفل، نحتها على كتلة رخامية، فأظهر الشخصين بشكل تجريدي مبسط خاليًا من أي إشارة إلى جنس الأشخاص (ذكرًا كان أو أنثى)، مثل توأم سيامي، وكأن الفنان يريد إيصال فكرة للمتلقِّي بأن الأفراد من هذه الأرض حتى وإن اختلفوا في الحوار إلى أنه يجمعهم جسد وكيان واحد ثابت، لا يفترقان كهذا الجبل. أما التجويف الفراغي في المنتصف فأخذ شكل المثلث، وهو أحد العناصر الزخرفية المعروفة منذ القدم، واشتُهر بالجزيرة العربية قبل الإسلام (الغزي، 2005)، ولا زال حتى يومنا هذا عنصرًا زخرفيًّا هندسيًّا مهمًّا في شتى المجالات، استفاد منه الفنان بأن يعكس العمق في الحوار واختلاف وجهات النظر التي تبدو واسعة بالبداية، ثم تتقلص وتصغر حتى تتقارب الآراء. لقد جاء العمل تتويجًا إيحائيًّا، يخص فيه المعنى والغرض الذي سعى إليه الفنان، ومن منطلق هذا الحوار الذي جمع بين التشخيص الفني والتعبير الرمزي، أمكن للإيماءة الجسمانية في الجسد المنحوت أن تعطي بُعدًا مجازيًا للحوار الوطني. لقد قدَّم الفنان في هذا العمل تجربة فريدة من حيث الفكرة، ترتبط بالإنسان في أي مكان، وتخاطب عقله ومشاعره ببساطتها وجمالياتها الشكلية

شكل (1) جبل ابني شمام (تصوير: الفنان فهد الجبرين)

(1) شرح فلسفة العمل ضمن مقابلة شخصية قامت بها الباحثة مع الفنان فهد الجبرين.

اسم العمل: طيبة. **مقاس العمل:** 80×140×220 **تاريخ العمل:** 2018م. **الخامة:** رخام إيطالي. **مكان الحفظ:** من مقتنيات أمانة المدينة المنورة (معروض بجادة قباء).	

الوصف والتحليل الفني:

عمل نحتي حروفي مستطيل الشكل من الرخام ذي اللون الأبيض والرمادي بدون قاعدة، تزينه كتابة بالخط العربي الكوفي لكلمة (طيبة)؛ نسبة إلى الاسم القديم للمدينة المنورة، نُحِتت بشكل بارز وعصري ومصقول على مستويين. ظهرت من الأمام الأحرف العربية (ط ي ب)، يعلوها شكل معين مجوف، يمثّل النقطة لحرف (ب)، ومن الخلف ظهر حرف (هـ). في أعلى اليمين من الجهة اليمنى تظهر علامات التشكيل، أما خلفية العمل فهي عبارة عن خطوط أفقية ورأسية وبعضها تهشيرات غير مصقولة

ظهر الخط العربي كعنصر أساسي في هذا العمل، وهو مرتبط بالهوية العربية والإسلامية والمحلية؛ إذ تناوله الفنان بطريقة معاصرة؛ ليكشف عن أبعاده الجمالية وطاقته التعبيرية عما كان شائعًا ومألوفًا من قبل. حاول الفنان في هذا العمل أن يضمن الانسجام والإيقاع ليصنع منحوتة حروفية غير تقليدية، ويتضح ذلك من خلال وجود مستويين في

الكتلة نفسها ليخلق تضادًا ضمنيًا في الملمس. وزّع الفنان حروف كلمة (طيبة) على جهتي العمل الأمامية والخلفية؛ لحث المتلقي على البحث والاستدارة حول العمل لاكتمال الصورة، وهو هنا يجعل المتلقي أصعب بلوغًا لقراءتها مما هو سطحي ومباشر، ويبدو أن الفنان سعى إلى تقديم الخط العربي بهذا العمل كأساس برؤى فنية معاصرة ومستجدة؛ ليخرج الخط العربي من دلالة المعنى إلى دلالة التصوير، ومن ثم كمجال من مجالات الفنون البصرية، ويستفاد منه في تأصيل هويتنا الفنية وتطويرها، فالخط العربي بما يتميِّز به من خصائص يمتلك القدرة في مجال النحت وإيجاد علاقات هيكلية مبتكرة بين الحروف

تعامل الفنان مع الخط العربي باعتباره شكلًا قابلًا للنحت، فوازن أجزاءه وأطواله وحجم كتلته، حتى يمثِّل لغة بصرية، تثير دهشة المتلقي، وتقدِّم له ما استلهمه من حضارته وانتمائه، وخاطبه خطابًا بصريًّا معاصرًا ضمن تكوين عام استُخدِمت فيه الخطوط الدقيقة أفقيًّا ورأسيًّا جنبًا إلى جنب مع بقية عناصر التكوين؛ لتحقيق التباين والاستقرار ورؤية الفنان، ولتكسب العمل قيمًا سطحية وملمسية، بالإضافة إلى القوة والصرامة الموجودة في بنية الخطوط المستقيمة أكثر منها في الخطوط المنحنية، فالخطوط الأفقية تعطي المتلقي الإحساس بالثبات والاستقرار، بينما الخطوط الرأسية ترمز للشموخ والعظمة، وهذا يتلاءم مع طبيعة الخط العربي وتاريخه، كما ظهر في العمل الفني تباينًا في الملمس ما بين الخشونة والنعومة من خلال الأجزاء المنحوتة والمصقولة والأجزاء التي بقيت على طبيعتها؛ بهدف تقديم مزج بين الفن والطبيعة

اسم العمل: همّة وطن. **مقاس العمل:** 200×160×60 **تاريخ العمل:** 2019م. **الخامة:** حجر رخامي اسود من جبل دمخ. **مكان الحفظ:** من مقتنيات هيئة بوابة الدرعية.	

الوصف والتحليل الفني:

عمل نحتي هندسي اقرب لشكل المثلث مُنفذ من الرخام الأسود المحلي، يحمل العمل تكوين تجريدي لرجل من جهة وإمرأة بحجاب من الجهة الأخرى، وهم بوضعية الوقوف، وكأن كل منهم يسند ظهر الآخر ويؤازره. تظهر تقاطعات هندسيه بجهة الرجل بملامس على السطح وبعضها بدون ملمس بينما جهة المرأة تظهر التقاطعات بشكل أقل وبملمس في الأسفل.

عمد الفنان لاختيار الخامة المحلية لمناسبتها للفكرة المتمثلة بتجسيد هذه المنحوته، فهو كتلة واحدة لشكلين عضويين فى علاقة ترابط بينهما ليعبر عن انعكاس فلسفي عميق متمثلا في رؤية السعودية 2030؛ إذ يظهر المجسم النحتي بوجهين أحدهما لرجل والآخر

لامرأة ليعكس ما يشهده الوطن من تفعيل حقيقي لدور المرأة بجانب الرجل في النهوض والعمل بهمة لتحقيق أهداف الرؤية. أظهر الفنان بأسلوب هندسي تجريدي ملامح وجه الرجل والمرأة وملابسهما؛ إذ ظهرت ثنيات الثوب السعودي بشكل هندسي وبملامس (تهشيرات) بسيطه، بينما ظهرت شكل عباءة المرأة بثنيات أقل وبدون ملامس، حيث اكتفى بملامس في الأسفل كتمييز بين العباءة وما ترتديه من ملابس، وهذه الملامس[1] في ثنايا تقسيماته المشكلة للعناصر هي انعكاس للمكون الأصلي للمجتمع السعودي، وأنهم مهما اختلفت قبائلهم ولهجات مناطقهم وثقافاتهم فهم في النهاية يمثلون تناغم جميل وثري يبرز بعضه الآخر؛ لينتجوا مكونًا ذا معنى وأصالة لا يشبهه فيها أحد. عكس الفنان فلسفته في العمل الفني بأن المتلقي لا يجزم في العمل بالجهة المقصودة بالرجل وأيها المرأة وهو ما يرمز لتداخل وذوبان هذا النوع من التفرقة في المجتمع السعودي من حيث خدمة الوطن

ظهرت الهوية المحلية بارتباطها بالمستقبل وبطموح الأمة في بناء مستقبل جديد من خلال فكرة وفلسفة الفنان في تأكيده على رؤية السعودية 2030 كعنصر أساسي في هذا العمل؛ إذ تناولها بطريقة فلسفية معاصرة؛ ليكشف عن أبعاده الجمالية وطاقته التعبيرية لتعميق العلاقة بين التجربة والتعبير، وبين الخامة والشكل للدلالة الرمزية في بناء العمل الفني. كما برزت الهوية المحلية كذلك في الشكل التجريدي الخارجي لعباءة المرأة ومشلح الرجل والتي سعى الفنان في هذا العمل أن يحقق الوحدة ويؤكد على المضمون؛ إذ إنّ العمل الفني الكامل مُحمّل بالهوية ومتسق مع التكوين الفني المرتبط ارتباطاً داخلياً متشابكاً؛ ليخلق علاقات شكلية قائمة على الاستقرار والتوازن بين الخطوط، ويوحي بالاستقرار ليصنع منحوتة فلسفية غير تقليدية، فعمد إلى أن يجعل المتلقي يدور مع الشكل بكل شغف والالتفاف حوله مؤكداً على أهمية الحركة في الأعمال المجسمة، كما اهتم بإحداث تقسيمات هندسية في الكتلة نفسها حين ركّز على الجانب البنائي للشكل موظفاً فيها الخواص الحسية والتركيبية للخامة من خلال علاقات تنظيمية مجردة مع تأكيد محتواها التعبيري، وما يوحيه الشكل ويؤثر به على المتلقي.

مما سبق نجد أن للنحت السعودي دورًا مهمًّا في تأصيل الهويَّة المحليَّة والحفاظ عليها وإيصالها للعالمية، من خلال ما يتناوله النحّات من عناصر الهويَّة بشكل تجريدي يتلاءم مع طبيعة المادة، فالنحت السعودي تعامل مع مفردات هويته كالبصمة بالنسبة للإنسان التي تميّزه وتنفرد به عن غيره. لقد أوضحت أعمال النحت السعودي وأعمال الفنان الجبرين تحديدًا أن الهويَّة ليست ارتباطًا بالماضي فحسب، بل هي المستقبل بروح وعبق الماضي الأصيل، فقد تشبَّعت روح الفنان عبر تراثه وما في أرضه من حضارة، فاشتملت أعماله على جوهر فن النحت السعودي، بالإضافة إلى

(1) شرح فلسفة العمل ضمن مقابلة شخصية قامت بها الباحثة مع الفنان فهد الجبرين.

الموروث الإسلامي واللمحات التجريدية من الفن الحديث، والتي أسفرت عن أعمال تحمل فكرًا فنيًّا وتعبيريًا عميقًا واستحضارًا للهوية بقالب فني معاصر.

النتائج:

- أن تجسيد النحات السعودي لمفردات الهويَّة المحليَّة أصبحت ظاهرة مميزة، يمكن وصفها على أنها من مميزات النحت السعودي المعاصر.
- التراث الإبداعي والثقافي هو المخزون الفكري الذي ظهر في أعمال الفنان فهد الجبرين، وأحد أهم الركائز التي بنى عليها إبداعه النحتي.
- دخلت البساطة والاختزال كسمة من سمات الفنان في تأصيل الهويَّة المحليَّة من خلال تفاصيل التعامل مع المادة.
- تُعَدُّ عناصر أعمال الفنان فهد الجبرين جانبًا توثيقيًّا لمفردات الهويَّة المحليَّة.
- وظَّف الفنان أحد أبرز خصائص النحت المعاصر بغياب قاعدة العمل النحتي، مما يدمج العمل في بيئته دمجًا لا يتحقق بوجود القاعدة.
- الموضوع في أعمال الفنان ليس صورة لشيء، بل هو الشيء ذاته من خلال اختزال المعاني الجمالية كافة.
- عزِّز الفنان تجسيد الهويَّة المحليَّة في الأعمال النحتية حالة الانتماء للفرد.
- تأصيل الهويَّة في أعمال الفنان النحتية ظهرت برؤيته الفكرية والفلسفية، فجاءت بشكل تجريدي أكثر من واقعي؛ إذ اعتمد على البنية الرمزية كمصدر إلهام له.
- لا تخلو أعمال الفنان من الرمزية، سواء من عناوينها أو مفرداتها البصرية.

التوصيات:

استنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج واستكمالًا للفائدة المعرفية؛ توصي الدراسة بما يأتي:

- زيادة الدراسات والأبحاث في مجال النحت السعودي.
- الاستفادة من الموروث الحضاري والثقافي السعودي في مجالات الفنون التشكيلية وتحديدًا النحت.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

أمين، أمير صالح (2007). نحو رؤية لعمليات الحفاظ على التراث لتدعيم هوية المجتمعات الإسلامية في عصر العولمة. مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي التاسع.

بلواهم، عبدالحليم (2007). قراءة التراث العربي الإسلامي «حسين مروة أنموذجًا» [رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسطنطينة].

حجاج، حسين محمد وقتاية، هاني محمد وأحمد، إبراهيم أحمد والفار، مايسة أحمد (2012). ارتباط النحت البارز بالهوية القومية ومدى الاستفادة منها في إثراء التذوق الفني. مجلة كلية التربية النوعية بالمنصورة، (2)، 965-980. https://doi.org/10.21608/mbse.2012.145564

الحربي، منال مرشد (2009). جماليات العلاقة بين الحيز المكاني والشكل النحتي لابتكار مجسمات تجمع بين الأصالة والمعاصرة [رسالة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن].

الحربي، منال مرشد (2019). تاريخ فن النحت السعودي. المجلة الأردنية للفنون، *12*(3)، 355-367.

حسن، حسن محمد (2012). الهويَّة الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود، *24*(1)، 15-1.

الحسيني، نبيل (1987). منابع الرؤية في الفن. دار المعارف.

حمادة، محمد (2012). استلهامات الفخار الشعبي في ظل ثقافة العولمة. مؤتمر الفن وثقافة الآخر.

خليل، عبدالرحيم أحمد محمد (2012). المحافظة على الهويَّة الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، (54)، 173-137.

الديب، إبراهيم رمضان (2020). صناعة الهويَّة وتطبيقاتها في بناء الدولة الحديثة. مطبعة دار لوسيل.

الذييب، سليمان (1999). نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية.

رسمي، محمد حامد، علي، سلامة محمد، والدرس، لينا عبده (2013). الخامة وإمكاناتها التشكيلية في فن النحت الحديث. مجلة بحوث التربية النوعية، (22)، 251-230. https://doi.org/10.21608/mbse.2013.143973

الشوربجي، محمد إبراهيم ، محمد، نيرمين ممتاز، وخليل، أميرة السعيد محمد (2012). علاقة التقنية بالنحت المعاصر . المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

أبوعياش، صلاح الدين (2015). معجم مصطلحات الفنون. دار أسامة للتوزيع والنشر.

الغزي، عبد العزيز سعود (2005). دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية في تيماء. مجلة الآداب بجامعة الملك سعود، *18*(1)، 184-151.

فلمبان، جلال فخري (2009). اللدائن الصناعية وتوظيفها في إنتاج تشكيلات البارز والغائر [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

قرواني، خالد نظمي عبد الفتاح (2018). دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، *16*(12). https://doi.org/10.12816/0053393

كامل، قحطان عدنان (2022). فن النحت المعاصر ودوره في تعزيز الهويَّة الوطنية (نماذج مختارة من النحت العربي). المجلة الأردنية للفنون، *15*(1).

اللامي، بهاء (2018). النحت العربي المعاصر وإشكالية تحقيق الهويَّة (مصر والعراق أنموذجًا). مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، (2).

المصري، عبد الرحمن وشوكيني، شوقي (1990). فن النحت. دار الأمل.

ملحم، رشا عبدالفتاح (2022). التراث العربي وتأصيل مفهوم الهويَّة في الفن التشكيلي الجماعات الفنية والملتقيات العربية نموذجًا. مجلة الثقافة الشعبية، البحرين، (56).

نظمي، محمد عزيز (1984). القيم الجمالية. دار المعارف.

يفوت، سالم (1998). هويتنا الثقافية والعولمة. نحو تناول نقدي. مجلة فكر ونقد، (11).

المراجع الانجليزية:

Hitchcock, H. R.(1973) .*In the Nature of Materials*. Copplestone Publishing LTD.

Irving, D. J. (2000). *Sculpture Materials and Processes*. Van Nostrand Reinhold.

المراجع الإلكترونية:

الأحمدي، أكابر (2021، سبتمبر 18). «نبيل النجدي ينافس على أفضل نحات عربي في العالم». صحيفة اليوم ، تم استرجاعه في 19/9/2023 على الرابط: https://cutt.us/xiOgq

اسكوايرالشرق الأوسط (2023). "رحلة النحت بين المشرق والمغرب". مجلة اسكوايرالشرق الأوسط، تم استرجاعه في 17/10/2023 على الرابط: https://cutt.us/wkyUW

خصاونة، فؤاد (2019، أكتوبر 27). "نهضة النحت في المملكة العربية السعودية". صحيفة الرأي، تم استرجاعه في 21/9/2023 على الرابط: https://cutt.us/5UlNH

رؤية السعودية 2030 (2023). تم استرجاعه في 21/9/2023 على الرابط: (sa.gov.vision2030.www)

شاهين، محمود (2012، ديسمبر 2). «الفن يغرد في حفظ الهويَّة الثقافية». صحيفة البيان، تم استرجاعه في 8/9/2023 على الرابط: https://cutt.us/EsP83

شبرق، صالح (2016، ديسمبر 10). «واصل يخرج من الإطار للشكل والإيقاع». صحيفة عكاظ، تم استرجاعه في 19/9/2023 على الرابط: https://www.okaz.com.sa/

الصاعدي، فوزية (2016، يناير 16). "وقفة أمام أعمال التشكيلي السعودي علي الطخيس". صحيفة اليوم ، تم استرجاعه في 19/9/2023 على الرابط: https://cutt.us/fcEiz

العلوي، إبراهيم (2021، نوفمبر 3). «مها ابنة الراحل رضوي تكشف لعكاظ أسرار منحوتة صخرة جدة». صحيفة عكاظ، تم استرجاعه في 19/9/2023 على الرابط: https://www.okaz.com.sa/

النعيمي، نورة (2019، ديسمبر 2). «نحت الصخور فن إبداعي يعكس الموروث الفني والثقافي للجزيرة العربية». اندبندنت عربية، تم استرجاعه في 8/9/2023 على الرابط: https://cutt.us/0pWuu

واس (2023، فبراير 5). «انطلاق فعاليات ملتقى طويق للنحت بالرياض» صحيفة المناطق، تم استرجاعه في 19/9/2023 على الرابط: https://cutt.us/DWKFC

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanized Arabic References:

ʾamīnun ʾamīru ṣāliḥin (2007). naḥwa ruʾuyatin liʻamalīāti alḥifāẓi ʻalā al-turāthi litadʻīmi hūʾiyati almujtamaʻāti alʾislāmiyati fī ʻaṣri alʻawlamati muʾutamaru alʾazhari alhandasī al-dawliyu al-tāsiʻu

balwāhum ʻubduālaḥlym (2007). qirāʾatu al-turāthi alʻarabī alʾislāmī "ḥusaynu marwata unmūdhajan [risālatu miājastyr jāmiʻatu mantūrī qusṭanṭīna

ḥjāj ḥusaynu muḥamadun wqtāyatu hānī muḥamadun waʾaḥmadu ʾibrāhīmu ʾaḥmd wa-l-fāru māysa ʾaḥmd (2012). artibāṭu al-naḥti albārizi bi-l-hiwayi alqawmiyati wamadā aliāstifādati minhā fī ʾithrāʾi al-tadhawuqi alfanī mjla kuliyati al-trbya al-nawʻiyati bi-l-mnṣwra (2)، 965-980. https://doi.org/10.21608/mbse.2012.145564

alḥarbiyu munālu murshidin (2009). jamālīāti alʻalāqati bayna alḥayizi almakānī wa-l-shakli al-naḥtī liābtikāri mujasamātin tajmaʻu bayna alʾaṣālati wa-l-muʻāaṣira [risālatu dukutwarāh jāmiʻatu alʾamīrati nūrata binti ʻabdi al-raḥmani

alḥarbiyu manālu murshidin (2019). tārīkhu fani al-naḥti al-suʻūdī almajalatu alʾurduniyati lil-funūni 12(3)، 355-367.

ḥasan ḥasin muḥamad (2012). alhūʾiyati alwaṭaniyatu al-suʻūdiyatu ʻawāmilu ẓuhūrihā waqūʾatihā mijalatu jāmʻa almaliki suʻūdun 24(1)، 1-15.

al-ḥusayniyu nabīlin (1987). manābiʻu al-ruʾuyati fī al-fani dāru al-maʻārifi

ḥamādatu muḥamad (2012). astilhāmātu alfakhāri al-shaʻbī fī ẓili thaqāfati alʻawlamati muʾutamaru alfani wathaqāfati alʾākhari

khalīlun ʻibdālirḥym ʾaḥmd muḥamadin (2012). almuḥāfaẓatu ʻalā alhūʾiyati al-wṭnya fy ẓl al-thḍyāt almuʻāṣaratu fī almamlakati alʻarabiyati al-suʻūdiyati dirāsatun mayadianya mijalatu klya al-tjāra llbḥwth alʻilmiyatu jāmʻa ʾasyūṭ (54)، 137-173.

al-dību ʾibrāhīm ramaḍāna (2020). ṣināʻatu alhūʾiyati watiṭabyaquāathā fī bināʾi al-dawlati alḥadīthati maṭbaʻatu dāri liwasīl

al-dhuyaybu sulaymāna (1999). nuqūshun thamūdiyatin mina almamlakati alʻarabiyati al-suʻūdiyati maktabatu almaliki fahdin alwaṭaniyatu

rsmy muḥamad ḥāmidin ʻly slāma muḥamad wa-l-dars lynā ʻabdahu (2013). alkhāma waʾimkiānātuhā alitshkiyalyita fī fani al-naḥti alḥadīthi mjla buḥūthi al-tarbiyati al-nawʻiyati (22)، 230-251. https://doi.org/10.21608/mbse.2013.143973

al-shūʾarbujiyu muḥamadu ʾibrāhīma muḥamadun nayrimīna mumtāzun wakhalīlu ʾamīra al-saʻīdi muḥamad (2012). ʻalāqatu al-tiqniyati bi-l-naḥti almuʻāṣiri almuʾutamaru alʻilmiyu al-sanawiyu alʻarabiyu al-rābiʻu ʾidāratu almaʻrifati waʾidāratu raʾasi almāli alfikrī fī muʾuasasāti al-taʻlīmi alʻālī fī miṣra wa-l-waṭani alʻarabī kuliyati al-tarbiyati al-nawʻiyati jāmiʻatu almanṣūrati

ʾabūʻuyāshin ṣalāḥi al-dīni (2015). muʻjami muṣṭalaḥāti alfunūni dāru usāmata lil-tawzīʻi wa-l-nashri

alghazī ʻabdi alʻazīzi suʻūdun (2005). dirāsatun muqārinatun lizakhārifa zabdiyatin nādiratin min madāfini al-ṣināʻiyati fī taymāʾa mijalatu alʾādābi bijāmiʻati almaliki suʻūdin 18(1)، 151-184.

falumbān jalālun fakhrīn (2009). al-ladāʾinu al-ṣināʻiyatu watawẓīfuhā fī ʾintāji tashkīlāti albārizi wa-l-ghāʾiri [risālatu miājastyr ghayru manshūratin jāmiʻatu umi alqurā

qrwāny khālidun nẓmy ʻabd al-ftāḥ (2018). dwr jāmʻa alqudsi al-mftwḥa fī taʻzīzi al-trāth al-shaʻbī wa-l-haīta alwaṭaniyati fī flsṭyn almajalatu alfilasṭīniyati lil-taʻlīmi al-mftwḥ wa-l-tʻlm al-ʾilktrwny 16(12). https://doi.org/10.12816/0053393

kāmilun qaḥṭānu ʻadnāna (2022). fanu al-naḥti almuʻāṣiri wadawruhu fī taʻzīzi alhūʾiyati alwaṭaniyati (namādhija mukhtāratan mina al-naḥti alʻarabī almajalatu alʾurduniyati lil-funūni 15(1).

al-lāmiyu bihāʾin (2018). al-naḥtu alʻarabiyu almuʻāṣiru waʾishkāliyatu taḥqīqi alhūʾiyati

(miṣru wa-l-ʻirāqu unmūdhajan majalatu alfunūni wa-l-ʻulūmi al-ʾinsāniyati jāmiʻatu alminyā (2).

almiṣriyu ʻabdu al-raḥmani washawkīnī shawqī (1990). fanu al-naḥti dāru alʾamali

mlḥm rashā ʻubdāliftāḥ (2022). al-turāthu alʻarabiyu wataʾaṣīlu mafhūmi alhūʾiyati fī alfani al-tashkīlī aljamāʻātu alfaniyati wa-l-multaqyāt alʻarabiyati namūdhajan mijalatu al-thaqāfati al-shaʻbiyati al-baḥrayni (56).

naẓmiyun muḥamadu ʻazīzin (1984). alqiyami aljamāliyati dāru almaʻārifi

yafūtu sālimun (1998). hūʾayatanā al-thaqāfiyatu wa-l-ʻawlumti naḥwa tanāwulin naqdīn mijalatu fikrin wanaqdin (11).

al-marāji'u al-'iliktirūniyatu:

al-ʾāḥmdy ʾakābiru (2021، sbtmbr 18). "nabīl al-najdiyu yunāfasu ʻalā ʾafḍl nuḥātin ʻarabīn fī alʻālami ṣaḥīfatu alyawmi tama astirjāʻuhu fī 19/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://cutt.us/xiOgq

askwāyr al-sharqi al-ʾāwsṭ (2023). "riḥlatu al-naḥti bayna almashriqi wa-l-maghribi mijalatu askwāyr al-sharqi al-ʾāwsṭ tama astirjāʻuh fī 17/10/2023 ʻalā al-rābiṭi https://cutt.us/wkyUW

khaṣāwna fuʾuād (2019، ʾaktwbr 27). "nahḍatu al-naḥti fī almamlakati alʻarabiyati al-suʻūdiyati ṣaḥīfatu al-rʾay tm astirjāʻuh fī 21/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://cutt.us/5UlNH

ruʾuyatu al-suʻūdiyati 2030 (2023). tama astirjāʻuhu fī 21/9/2023 ʻalā al-rābiṭi (www.vision2030.gov.sa)

shāhyn mḥmwd (2012، dysmbr 2). "alfanu yaghridu fī ḥifẓi alhūʾiyati al-thaqāfiyati ṣaḥīfatu al-byān tama astirjāʻuh fī 8/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://cutt.us/EsP83

shbrq ṣāliḥin (2016، dysmbr 10). "wāṣilun yakhruju mina alʾiṭāri lil-shakli wa-l-ʾīqāʻi ṣaḥīfatu ʻukāẓin tama astirjāʻuhu fī 19/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://www.okaz.com.sa/

al-ṣāʻdy fwzya (2016، ynāyr 16). "waqfatun ʾamāma ʾaʻmāli al-tashkīlī al-suʻūdī ʻalī al-ṭkhīsi ṣaḥīfatu al-yūm tama astirjāʻuhu fī 19/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://cutt.us/fcEiz

alʻalawiyu ʾibrāhīmu (2021، nūfambir 3). "mahā abnatu al-rāḥili rḍī takshifu liʻakāẓi ʾasrāra manḥūtatin ṣakhrata jadatin ṣaḥīfatu ʻkāẓ tama astirjāʻuhu fī 19/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://www.okaz.com.sa/

al-nʻymy nwra (2019، dysmbr 2). "naḥtu al-ṣukhūri fanun ʾibdāʻiyun yaʻkisu almawrūtha alfaniya wa-l-thaqāfī lil-jazīrati alʻarabiyati andibndnt ʻarabiyatun tm astirjāʻuh fī 8/9/2023 ʻlā al-rābiṭi https://cutt.us/0pWuu

wās (2023، fbrāyr 5). "anṭilāqu faʻālīāti multaqā ṭūʾayqin lil-naḥti bi-l-rīāḍi ṣaḥīfatu almanāṭiqi tama astirjāʻuhu fī 19/9/2023 ʻalā al-rābiṭi https://cutt.us/DWKFC

An Analytical Study of Saudi Sculpture and its Role in Establishing Iocal Identity: The Artist Fahad Al-Jibreen as an example

Kholoud H. A. Al-Obaikan[1]

Abstract:

Sculpture is one of the arts that has been known since the earliest civilizations, reflecting their cultural and social heritage. It is an important means of expressing local identity and culture, as sculptors produce artistic artworks that represent their heritage and cultural legacy, embodying the customs and traditions of society, whether in the design of the sculpture or through local decorations and symbols that reflect the nation's identity. This study aimed to identify the role of Saudi sculpture in establishing local identity by studying the works of the artist Fahad Al-Jibreen through artistic description and analysis. The study used a descriptive-analytical approach to reveal the role of Saudi sculpture in establishing local identity to reach results related to the research objectives. The study reached several results, the most notable being that the representation of local identity elements by Saudi sculptors has become a distinctive phenomenon, which can be described as one of the characteristics of contemporary Saudi sculpture. The creative and cultural heritage is the intellectual resource that appeared in the works of the artist Fahd Al-Jibreen and one of the most important pillars on which he built his sculptural creativity. Based on the results, the study made several recommendations, the most important of which is: increasing studies and researches in the field of Saudi sculpture.

Keywords: sculpture, Saudi sculpture, local identitY

(1) College of Arts - King Saud University (Riyadh - K.S.A.)
kobaikan@ksu.edu.sa